حدود تأديب الأطفال فى ضوء الشريعة الإسلامية

Limitations for Disciplining the Children in the Light of Islamic Sharia

د. محمد كاشف شيخ *

د. سميع الله زبيرى **

ABSTRACT

Indeed! Childhood is the most critical stage for proper moral development of children. During this stage, the development of personality traits occurs, such as physical, psychological and moral characteristics. Neglecting socialization duty may cause many problems and consequences in their personality at later stages. Islam encourages parents to educate their children for good deeds and abstain from wicked and evil deeds. If the children failed to do so and grew up to ten years of age, they may be slightly punished for socialization. Islam makes smacking permissible for children with specific limits and recommends parents and teachers observing them while implementing. The teachers are supposed to be more conscious regarding the punishment of their pupils; however, usually they do not follow the Islamic guidelines in this regard in academic institutions, even sometimes in Islamic Schools. Therefore, the teachers have to observe the guidelines prescribed by Islamic Shariah to socialize and discipline the children and eradicate incidents of severe punishments. This paper discussed the limitations of disciplining and socializing the children from the standpoint Islamic Sharia. In this article, the significant parts of various conventions on the rights of children are discussed.

Key wards: *limitations, disciplining, children, Islamic Shariah*.

* الأستاذ المساعد، جامعة رفاه العالمية، اسلام آباد

** الأستاذ المساعد، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة العلامة إقبال المفتوحة، اسلام آباد

المقدمة:

لا شك أن مرحلة الطفولة لها أهمية من مراحل التربية التي تكون الصورة الشخصية للإنسان وفي هذه المرحلة الحياة الإنساني تتشكل ملامحه الخلقية أي الطبيعية والخلقية. التعليم السليم وتدريب الأطفال هو واجب ديني مهم ولا شك أن المجتمع والدولة يشاركان مع الوالدين والأساتذة في أداء مسئولية تعليم الأطفال وتدريبهم ولكن الوالدين والأساتذة هم مسئولون مباشرة لأداء هذه المسئولية المهمة ويمكن أن تكون لإهمال أداء هذه المسئولية مشاكل وعواقب خطيرة. ومع ذلك أن الشريعة الإسلامية قد حرصت على تربية الأولاد والأطفال وأجاز صور التأديب مثل الضرب الخفيف، كما قال النبي (ﷺ):"مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها".[١] لا شك أن التأديب بلا حدود لا يجوز في الإسلام لتربية الأطفال ولكن لايراع المعلمون هذه الحدود في المدارس والمعاهد الإسلامية من غير تمييز وفي بعض الأحيان يظهر الحوادث المؤسفة من جانب مربي الأطفال بحق الأطفال مالا يليق بشأنهم. فمن واجبات معلمي المدارس والمعاهد خاصة وجميع الوالدين عامة أن يعرفوا ويعملوا على حدود تأديب الأطفال في ضوء الشريعة الإسلامية ولا بد لهم أن يراعوا الأساليب الإجابية لعملية التأديب خاصة في مجال الترغيب والترهيب. وفي هذه المقالة قد ذكرنا بعض أهم الأجزاء من شتى إتفاقيات حقوق الطفل من جانب الجمعية العامة للأمم المتحدة وميثاق اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل.

مفهوم التأديب:

مصطلح التأديب في اللغة ماخوذ من الأدب والادب يُقصد به التحلي بالمحامد من الصفات الكريمة والأخلاق الفاضلة بالمعنى الايجابى وفي المعنى السلبى يراد به الابتعاد عن الصفات الكريهة وعن القبائح والخصال الدنية. كلمة التأديب في كلام العرب كانت تستعمل كثيرا في معنى الاصلاح والتربية. وقد استعمل هذا الإصطلاح فى المعنى المذكور العالم الشهير عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته على تاريخ ابن خلدون.[٢] والمصطلحات التي كانت تُستعمل في الكتب الإسلامية فى مفهوم التاديب هي التنشئة والإصلاح والتربية.[٣]

---

(١) عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادى، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ٣/٢٢٤-٢٢٥.

(٢) المصدر السابق

(٣) شحود،على بن نايف، الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، دار المعمور، ماليزيا ،٢٠٠٩، ٩-١٠.

١) مصطلح التنشئة

التنشئة مصدر فعل نشأ اى نما ويراد بها تربية ورعاية الإنسان من الصغر. والأهداف العامة للتنشئة هو اكتساب السلوک والمهارات الشخصية.

٢) مصطلح الإصلاح:

"الإصلاح لغةً من فعل أصلح يصلح إصلاحًا، والإصلاح من صلح يصلح صلاحاً والصلاح ضد الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده أقامه".(١) والمراد منه إنهاء الفساد بين القوم وقيام التوافق بينهم. فالإصلاح هو تغيير سلوک شتى الفرق بينهم من الفساد إلى أحسن الأحوال، ويقصد بالإصلاح تغيير أسوأ حالة إلى الأفضل وإصلاح اعوجاجها والإصلاح يقتضي التعديل والتحسين فالإصلاح يعد جزءًا من أجزاء التربية.

٣) مصطلح التربية:

وقد استعمل كلمة التربية في القرآن الكريم: "فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيها الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بهيج".(٢) وشرحه أهل اللغة بمعني النمو والإزدياد. والتربية هى عملية يتم من خلالها تطوير قدرات الأفراد ومهاراتهم لتلبية الاحتياجات للحياة. فالأصل فى التربية عند علماء التربية هي التغيير في سلوک والمعاملة مع الآخرين. وقد ذكر علماء التفسير والمفردات من القرآن الكريم فى معنى التربية: "أن التربية إنشاء الشيئ حالا فحال إلى حد الكمال والتمام وكذلک كلمة الرب في الأصل بمعنى التربية وهو تبليغ الشيئ إلى كماله شيئا فشيئا".(٣) ففي عملية االتربية أيضا يلاحظ معنى التدرج وتبليغ الأطفال من المراتب إلى مراتب أخرى ومن حالة رديئة إلى حالة جيدة التي هي المطلوبة في الشريعة الإسلامية. كان لفظ التّأديب اكثر استعمالا عند العلماء المتقدمين فى معنى الكرم والضيافة مثلاً فلان أدب القوم أى دعاهم إلى الطعام وهكذا كان مفهوم كلمة التأديب متعلقا أغلبيا مع السلوک الإنسانى وعلاقته مع الآخرين. هنا نذكر بعض الأحاديث عن الرسول (ﷺ) فى معنى التربية، مثلاً فى قوله (ﷺ): "مَا نَحَلَ وَالِدٌ

(١) الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ٥١٦/٢.

(٢) سورة الحج ، الآية: ٥.

(٣) الأصفهاني، حسين بن محمد، الراغب، المفردات فى غريب القرآن، دار القلم بيروت ١٤١٢ هـ، ٣٣٦، البيضاوى، ناصرالدين، انوار التنزيل واسرار التاويل، دار احياء التراث الاسلامى، بيروت ١٤١٨ هـ، ١ /٢٨.

وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ".[١] وكذا في قول الرسول عليه السلام: "أَكْرِمُوا أَوْلاَدَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ".[٢] وكذا في رواية أنه، قال:"لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ".[٣]

فالتأديب والأدب أصلاً يستعمل لتربية الأطفال وتهذيب نفوسهم والتحلي بمحاسن الأخلاق وفى هذا المعنى إستعمل كثير من الفقهاء والمفكرين المسلمين القديمين هذا المصطلح خاصة في عنوان كتبهم على الآداب، ومنهم الماوردي (المتوفى ٤٥٠هـ)، والتنوخي (المتوفى ٢٥٦هـ)، والخطيب البغدادي (المتوفى ٤٦٣هـ).

أهمية التربية والتأديب للأطفال في الصغر:

الأطفال والأولاد في الحقيقة هم حياتنا ومستقبلنا، فهم لا نفكر بنسبة مستقبلنا فهي من واجباتنا بنسبة أطفالنا أن نفكرلهم ونربيهم تربية كاملة. لا شک أن كل الوالدين يشتاق إلى الأولاد بعد الزواج مباشرة وهم يكونون سعداء بعد ولادة أطفالهم ويفرحون بها. وسعادة الوالدين عند ولادة الأطفال ليست بدون سبب وليست قليلة المهام مع أن الأولاد هم السبب الرئيسى لتحسين العلاقات بين الوالدين واستقرارها. يستحق الوالدين السعادة بعد ولادة أولادهم بالإضافة إلى العديد من المسئوليات التى تنطبق عليهم فى ضمن تربية أولادهم. ومنها المسؤلية الأكثر أمها هي تلبية حاجات أولادهم المادية من خلال الوسائل الحلال مع سلوک الرحم والشفقة عليهم والمساواة بينهم في الحقوق المالية وغيرها. ومن المهم ايضاً تعليم أولادهم عادات جيدة وأعطائهم وعيا تاماً بمبادئ الاسلام وممارستهم بالأخلاق الحسنة. مع ذلک يواجه الوالدين صعوبات مختلفة في هذا العصر بنسبة تعليم أولادهم وتربيتهم خاصة فى صورة فساد المجتمع وكثرة هجوم التحديات من جانب وسائل الإعلام والتكنولوجيا الجديد.

لا شک أن التأديب للأطفال ضرورة تربوية وليس عمل انتقام وعقوبة لهم وإنما هدفه تربوي ووسيلته تربوية فالاطفال مثل الأمانة عند الوالدين وأذهان الأطفال خالية عن كل نقش وقابلة لكل ما يمال إليها من خير أو شر. فإن عودوا الخير نشئوا عليه، وسعدوا فى الدنيا والآخرة ويشاركهم فى ثوابهم الوالدين، وكل معلم ومربى الخير وإن عودوا الشر شقوا وهلكوا وكان الوزر على الوالدين والمعلمين معهم. وكما ذكرنا انفاً أن رسول الله (ﷺ) حرّض الوالد أن يهدي ولده هديةً صالحةً طيبةً في صورة أدب

(١) البيهقى، احمد بن حسين، شعب الايمان، باب حقوق الاولاد والاهلين، مكتبة الرشد، ٢٠٠٣، ح ٨٢٨٥.

(٢) ابن ماجه،محمد بن يزيد القزوينى، سنن ابن ماجه،باب برالوالد، دار احياء الكتب العربية بيروت، ح ٣٦٧١.

(٣) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، باب حديث جابر بن سمرة، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١، ح ٢٠٩٠٠.

حسن. وفي قول ابن عمر (رضي الله عنهم): "أَدِّبِ ابْنَكَ فَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، مَاذَا أَدَّبْتَهُ، وَمَاذَا عَلَّمْتَهُ؟ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ بِرِّكَ وَطَوَاعِيَتِهِ لَكَ"[١] هنا نجد التركيز فى الأحاديث وأقوال الصحابة (رضي الله عنهم)، أن التأديب والتربية هي مسئولية مهمة على الوالدين ولا يمكن المسئولية بأداء حسن كامل.

الأمور التي على الولي أن يعلّمها الصبي فلذلك أمرنا أولاً أن نربي أولادنا عندما كانوا صغاراً، فإن هذا هو العصر الذي يكون تفكيرهم وتصرفاتهم غير قوية للغاية وثانياً أن نربّيهم ونعوّدهم بالأعمال الحسنة والأفعال الحميدة فمن عوّد ابناءه في هذا العمر يعني في صغرهم سيحصل فضيلة تأدية أمر الرّب تبارك وتعالى والنبي (ﷺ)، وسيحصل المحبة من الأولاد. ومن كسل عن أداء هذه الأمور المهمة بنسبة تربية أولادهم، فلا شك أنه يحصل الندامة عندما لا يمكن تلافيه بسبب خطئه في صورة ثمرة الخطأ.[٢] فبسبب أهمية التأديب قد ذكر الفقهاء مشروعية التأديب وهناك بعض الفرق فى آرائهم في مسائل التأديب فنذكر البعض منها ما يهتم لهذا البحث.

١) التأديب واجب أو مندوب:

عند البعض عمل التأديب مُستحبٌّ، ونقل البعض عن الأئمة وجوبه على الوالدين تعليم الطهارة والصلاة و أحكام الشريعة عندما وصل أولادهم سبع سنين وضربهم على ترك الأحكام المذكورة بعد عشر سنين، وحمل الفقهاء هذا الأمر على الوجوب.[٣] واستدل أهل العلم وعلماء التربية عن وجوب تعليم الأولاد في صغرهم من القرآن الكريم: "يَا أَيها الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا".[٤] وجاء في رواية: "كلّكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيّته،....والرّجل راعٍ في أهله".[٥] وذكر النووي في شرح الحديث: "أن الصبيان يوقون ما يوقاه الكبار وتمنع من تعاطيه وهذا واجب على الولى".[٦] وكما قال الإمام ابن حجر العسقلانى: "جواز ادخال الأطفال المساجد وتأديبهم بما ينفعهم ومنعهم مما يضرهم

(١) البيهقى، أحمد بن حسين، شعب الايمان، باب على الاباء والامهات، ح ٥٣١٠.

(٢) سويد، محمد نور، منهج التربية النبوية للطفل، دار ابن كثير، دمشق بيروت، ٢٠٠٤، ١٨٤-١٨٥.

(٣) النووى، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، دار الفكر بيروت، ٣/١٠-١١.

(٤) سورة التحريم، الآية: ٦.

(٥) البخارى، محمد بن اسماعيل، الصحيح البخارى، دارالسلام رياض ١٩٩٩، ح ٢٤٠٩، القشيرى، مسلم بن الحجاج، الصحيح مسلم، باب فضيلة الاميرالعادل، دارالسلام رياض٢٠٠٠، ح ٧٦٢٤.

(٦) النووى، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، شرح النووى على الصحيح المسلم، باب تحريم الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وترك استعمال آله صلى الله عليه وسلم على الصدقة، دار احياء التراث العربية بيروت، ٧/ ١٧٥.

ومن تناول المحرمات وإن كانوا غيرمكلفين ليتدربوا بذلك".[١] وقال الإمام بدر الدين العيني: "أنه ينبغي أن يتجنّب الأطفال ما يتجنّب الكبار من الْمُحرمات".[٢] وقال الإمام النووي: "وعلى الآباء والامهات أو يؤدبوا أولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم على ذلك إذا عقلوا".[٣] وقال الإمام ابن عابدين: "الصبي ينبغي أن يُؤمر بجميع المأْمورات وينهى عن جميع المنهيات".[٤]

فيجب على الوالدين أن يعلموا أطفالهم جميع ما يجب عليهم بعد البلوغ، فيُؤمر أولادهم بجميع الأوامر وينهون عن المنهيات ويُؤمر بالطاعات كالصلاة والطهارة والصيام وغيرها مما تصحّ به عبادتهم ويؤمرون بالتزام الأحكام الشرعية مثل سترالعورة و قيام جميع المعاملات وفقا للشريعة ويجب على الوالدين تعليم أولادهم ما يكلفون إليه من الْأفكار والعقائد التي يكفر جاحدها من الإيمانيات الأساسية الإيمان بالله وبالملائكة وبالكتب والرسل واليوم الآخر.

٢) حكم أمر الصبيان بالصوم كي يتعودوا قبل التكليف:

وفيه خلاف عند الأئمة، وقال الشافعية والحنفية: "نعم إن أطاقه". وقال المالكية: "لا يؤمرون بذلك لأنه ليس بمتكرر، وإنما يأتي مرة في العام بخلاف الصلاة".[٥]

٣) جواز تعزير الآباء على الأولاد للتأديب:

يجوز تعزير الآباء على الأولاد للتأديب ولكن مع حدود. فإن الإسلام يرخص للحاكم بكل أنواع التعزير. ويرخص الشرع التعزير من غير الإمام لثلاثة فقط، منهم الآباء على الأولاد فيجوز للوالد أن يعزر ولده للتربية والتأديب بعد الزجر عن إرتكاب الأمور الشنيعة، وعن إرتكاب سيء الأخلاق، وفي ظاهر الأحكام أن الأمهات ملحقة بالأباء فيجوز لها التعزير، ويجوز الأمر بالصلاة، والضرب عليها وعلى الوالد أن يرعى الإبن البالغ فانه قلّما ينفع التعزير عليه بعد الكبر.[٦] لو مات الولد أو الصبي من

---

(١) العسقلانى، ابن حجر، فتح البارى شرح صحيح البخارى، باب ما يذكر من الصدقة للنبى صلى الله عليه وسلم، دار المعرفة بيروت، ٣/ ٣٥٥.

(٢) العينى، بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد، عمدة القارى شرح صحيح البخارى، باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل، دار إحياء التراث العربي بيروت، ٩/ ٨١.

(٣) النووى، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، المجموع شرح المهذب، دار الفكر بيروت، ٣/ ١٠، ١١.

(٤) ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، كتاب الصلاة، دار الفكر بيروت، ١/ ٣٥٢.

(٥) الرازى، ابو بكر الجصاص، احكام القرآن، دار احياء التراث العربى بيروت، ٥ /١٩٥.

(٦) الجزيرى، عبد الرحمن بن محمد عوض، الفقه على المذاهب الاربعة، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٣، ٥/ ٣٥٢.

الضرب للتأديب ففي قول أصحاب مالك وأحمد لا ضمان على الوالد أو المعلم، فإنهم لا يضربون إلا للإصلاح، و في قول أصحاب أبي حنيفة والشافعي عند موت الدية على الوالد من ماله ولا يرثه ولو مات الصبي أو الولد بعد ضرب المعلم له يجب عليه الضمان احتياطاً.(١)

التدرج فى التأديب:

نزل القرآن الكريم على محمد نبي الله (ﷺ) منجماً فى ثلاث وعشرين (٢٣) سنة، ولم ينزل دفعة واحدة فالتدرج في نزول القرآن الكريم حسب الوقائع والحوادث والتدرج في فرضية أركان الإسلام حتى تاخر فرضية الحج إلى السنة التاسعة من الهجرة يقتضى التدرج في جميع شئون التربية الإسلامية عامة وفى تأديب الأطفال خاصة. فالتأديب للأطفال والأولاد الصغار إنما يبدأ بالقول، ثم بالوعيد، ثم بالتعنيف والعقاب، ثم بالضرب إن لم تجد الطرق قبله موثراً ومفيداً في حصول الغرض الاصلى، ويجب على المربى مراعاة الترتيب بين مختلف الطرق للتأديب لا يختار الطريقة النهائية إذا كان ما قبلها يفيد فى حصول الغرض، وهو الإصلاح.

يمكن اختيار العقوبة كوسيلة نهائية لتدريب الأطفال إن لم يحصل المقصود مع الطفل بالموعظة والتوجيه، والإرشاد، فيكون العقاب بعد ذلك، وعلى المربى أن يعرف مراتب العقاب فإن الضرب وحده ليست وسيلة للعقاب، بل إنه قد لا يفيد فى حصول المقاصد المطلوبة في بعض الأحيان، وربمايأتي بنتيجة عكسية، ومن وسائل العقاب غير الضرب هي:

١) **النظرة الحادة:** في بعض الأحيان يكفي أن ننظر إلى الأطفال بعيون غاضبة وبهذه الطريقة يمتنعون عن ارتكاب أفعالهم الخاطئة.

٢) **الصوت الغير العادية:** يمكن أن تكون الصوت الغير العادية و الكلمات المنطوقة للأطفال في لهجة قاسية من جانب شخص حكيم مربى للأطفال مفيدة للغاية.

٣) **مدح غيره أمامه:** الأطفال جائعون في الثناء وعندما يمدح الطفل الآخر أمام الطفل، يشعر الطفل الأول غير مناسب له. فيمكن للمربى في بعض الاحيان أن يستفيد بهذه الطريقة.

٤) **التجاهل:** تجاهل الأطفال في بعض الأحيان عندما كانوا مخطئين هي استراتيجية جيدة لتحسين عاداتهم.

---

(١) المصدر السابق، ٥/ ٣٥٠.

أساليب التأديب لطلبة العلم فى المدارس والمعاهد الدينية:

إن أساليب التأديب متنوعة وعديدة، والهدف الأساسى للتأديب هو توجيه الطفل نحو الفوز بالدارين وإلى الطريق الأصلح. يعد التدريب على المنهج السليم للأطفال أحد أكثر المهام تعقيدًا ولكنها مهمة جداً اليوم. كثير من المعلمين يحسبون الضرب والعقاب أهم الذريعة ووسيلة هامة فى عمل التعليم والتربية ولكن ينسون أن الضرب بغرض التعليم والتأديب يكون بحسب الحاجة بعد إستعمال الوسائل االسلمية والإيجابية مع أن الضرب والعقاب عند البعض لا علاقة لهما بالتربية ولا يمكن أن يعد الضرب والعقاب خيارا تربويا فعلى المربى والمعلم أن يتعلم طرق التربية السليمة والإيجابية ما عدا الضرب والعقاب كما يتعلم الناس قيادة السيارة وقيادة الحاسوب. فمن أهم وسائل التربية سليماً وإيجابياً الموعظة والنصيحة والتحذير، الترغيب والترهيب وكذلک التهديد والوعيد تعد من وسائل التربية سليماً وإيجابياً.

في الوقت الحاضر، من المهم للغاية أن يتصرف المعلمون بشكل جيد مع الطلاب وإعادة بناء شخصية الطلاب أمر ضروري. وإن تعزيز الأخلاق الحميدة وإنهاء العادات السيئة من الطلاب هي المهمة الأكثر أهمية في هذا العهد. عندما يهتم المعلمون بهذه الأمور المهمة بنسبة طلابهم يكون لذلك تأثير إيجابي على تدريب الطلاب الفكرى والأخلاقي وفي تنمية المهارات الفنية.

كما نرى في توصيات أحد المربي للمربين محمد البشير الإبراهيمي أنه يخاطب المعلمين: "أنتم حراس هذا الجيل والمؤتمنون عليه والقوامون على بنائه، وابنوا نفوسه على صخرة من الفضائل الإنسانية، ربوهم على التحاب في الخير، والتآخي في الحق".[1] يمكن عقد المؤتمرات والندوات في إطار عناوين الإسلامية للطلاب مع مشاركتهم في العديد من الأنشطة والمسابقات الإجتمائية والترفيهية لإبقائهم نشطين ومتحمسين، تساعد هذه الأنشطة في تدريب الطلاب بطريقة إيجابية من غير إختيار احدى الطرق التأديبية بعد إختيار هذه الطرق الإيجابية للتربية. يمكن الإحتفاظ بعدد كبير من الطلاب على منهج تربوي سليم بدون توبيخ أو عقاب. وأساليب التاديب لطلبة العلم بالتفصيل على نحو ما نذكر الأن:

١) الموعظة الحسنة:

(١) الحمد، محمد بن ابراهيم، مع المعلمين، مكتبة نور، ١٠١-١٠٢.

لقد قدم الله سبحانه وتعالى الموعظة الحسنة على طرق اخرى للدعوة فى القرآن الكريم كما قال تعالى: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ".(١) يجب على المعلمين تجنب معاقبة الطلاب على الفور، إذا ارتكبوا خطأ. بعد ارتكاب الخطأ يجب أن يكون المعلم ناصحا له اولاً بالموعظة الحسنة. يجب على المعلم أن يتصرف كداعية مثالية مع الطلاب في أمور اصلاحهم في جميع الاحوال عامة وفي حالة ارتكاب الأخطاء من جانب الطلاب خاصة. الطريقة المؤثرة من التدريب هي أنه عندما يكون هناك خطأ جماعي، يجب الكلام عنه جماعياً. وإذا كان يجب توجيه الطالب إلى خطئه الفردية، فيجب أن يتحدث المعلم مع الطالب الخاطئي فقط بشكل فردي.

قد اقترح رضى الرحمن القاسمى طريقتين قابلة للتطبيق على الجوانب الهامة لهذه القضية: الأول: "أن يعظه سرًّا، وينصحه في انفراده، فيشير عليه إلى خطئه، ويرشده إلى تقويمه وإصلاحه، فالعظة سرًّا ينفعه ويفيده، أما العظة علانيةً فيفضحه ويضره"، والثاني: "التوجيه غير المباشر، وهو إذا رأى المعلم طالباً وقع في تقصير، ورأى المعلم أن هذا الخطأ كثير الوقوع، وينبغي لكل طالب الإنتباه منه، فينصحهم جميعاً، ولا يوجه الخطاب إلى المخطئ، ولا يصرح بإسمه، لئلا يفضحه ولا يؤذيه، فيحصل من هذا المنهج إصلاح المخطئ وتقويم خطئه، وانتباه الآخرين للحذر منه".(٢)

وهناک من الأمثلة من الهدى النبوى (ﷺ) على هذه الطرق المفيدة لإصلاح الطلاب وتربيتهم تربية إسلامية على منهج سليم، فإن النبى (ﷺ) قد اختار المنهج المثيل لحل المشاكل وتوجيه أصحابه رضى الله عنهم حين دعاهم إلى الإسلام، دعاهم سراً و دعاهم علانيةً. نصحهم مخاطبا جميع الصحابة على خطأ فرد واحد منهم حيث روى الإمام مسلم فى صحيحه: سأل بعض الصحابة (رضي الله عنهم) أزواج النبي عن عمله، فقال الأول: أنه لا يتزوج، والثاني: أنه لا يأكل اللحم، والثالث: أنه لا ينام. فلما سمع النبي (ﷺ) مقالتهم فنادى كل أصحابه وخطبهم جميعاً، فقال: "مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".(٣)

٢) الزجر والتوبيخ:

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٢٥

(٢) القاسمى، محمدرضى الرحمٰن، تأديب طلبة العلم، مجلة الداعى، دارالعلوم ديوبند، عدد ١-٢. نوفمبر-دسمبر ٢٠١٣.

(٣) القشيرى، مسلم بن حجاج،الصحيح للمسلم،ح ١٤٠١

من المعلوم بداهة أنه لا يستحسن للمعلم أن يكثر للعتاب ويبالغ في توبيخ الطلاب على أخطاءهم. فإن الوالدين لا يحبون الأساتذة الذين هم يضربون أو يؤبخون كثيراً. فإن الطلبة يمكن لهم أن يتأثروا من الزجر والتوبيخ تأثراً سلبياً وفي بعض الصور يمكن أن يتركوا الدراسة من المدارس بسبب خيفتهم من الأساتذة خوفاً شديداً. فعلى المعلم أن يتوسط فى التوبيخ فإن خير الأمور اوسطها. ويجب على المعلم أن لا ينظر إلى الأخطاء فقط، بل يجب عليه أن ينظر إلى حسن السلوک من الطلاب، ويجب عليه أن يشجعهم على حسن سلوكهم وحسن عملهم فى العمل الدراسى والتربوى. كما اقترح المربى محمد الحمد في توجيهاته للمعلمين: "فعلى المعلم أن يعتدل في توبيخه وعتابه وألا يوبخ إلا عند الحاجة لذلك. كذلك يحسن بالمعلم أن لا يكون كثير الإنتقاد لا ينظر إلا الأخطاء وحدها غير أن ينظر إلى الصواب".[١]

وفي رواية أن الرجل في زمن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يجلد في الشراب، فقال شخص من قومه عندما جلد: "اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فنهاه النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال: لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا إنه يحب الله ورسوله".[٢] فلا بد على المعلمين والمربين أن يلاحظوا ويراعوا بشؤون الناشئين والمتعلمين في اختيار انسب الأساليب مع أنه يمكن في بعض الأحيان أن يلجأ المعلم والمربى على أسلوب شديد من الزجر والتوبيخ إذا اخطأ الطلاب خطأ يستوجب السلوک الشديد من الزجر والتوبيخ. كان النبي (ﷺ) يستخدم كلمات قاسية للتحذير والتنبيه على سلوك غير مناسب للإصلاح، كما عن أبي ذر (رضي الله عنه) أنه عير شخصاً بسواد أمه، فوبخه الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قائلاً: "إنك امرُؤٌ فيك جاهلية".[٣]

وقد صرح الخبراء حددوا لمواقع الزجر والتوبيخ عندما يحتاج المربي والمؤدب مراعاة لأحوال الناشئين الصغار والطلاب خاصة، حيث قال محمد بن سالم: "ينبغي للمربي ألا يفرط في استخدام

(١) الحمد، محمد بن ابراهيم، مع المعلمين، مكتبة نور، ٨٢.

(٢) الصحيح البخاري ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر، ح ٦٧٨٠.

(٣) المصدر السابق ، كتاب الإيمان، باب: المعاصي من أمر الجاهلية، ح ٣٠.

التوبيخ؛ لأن ذلك قد يكون له تأثير سلبي على الناشئ، فلا بد أن يراعي المؤدب حال الصغار، والفروق بينهم في الطباع والأخلاق".[١]

٣) الإعراض والهجر والحرمان

وكذلك نرى من الأساليب الناجحة في تربية الطلاب والمتعلمين حرمانهم من الأمور المحببة لديهم عندما يحتاج المعلم حاجة شديدة لوقت محدد وفي بعض الأحيان يجوز هجرهم وعزلهم من عامة الطلاب والمتعلمين لكى يشعروا اخطاءهم ويصلحوا احوالهم من سقيمها إلى صحيحها. واستخدم النبي (ﷺ) أسلوب الهجر والحرمان عند وقعة تبوك لأن يؤدب الثلاثة الذين خلّفوا من الصحابة رضي الله عنهم، فنهى الناس عن كلامهم حتى قبل توبتهم من الله سبحانه وتعالى. وقد استنبط النحلاوي النتيجة على جواز اختيار اسلوب الهجر والحرمان فى التربية الإسلامية من هذه القصة، حيث قال: "وهذا يدل على أن المؤدب يحق له بل يجب عليه أحياناً، أن يحرم المخطئين من معاشرة زملائهم فترة من الزمن".[٢]

٤) العقوبة البدنية

ومن طرق التأديب الناجحة للطلاب المخطئين عقوبتهم عقوبة بدنية سهلة من غير الضرب. يمكن أن يعاقب الطلاب بالقيام فى الفصل الدراسى لبعض دقائق، وكذا يكلف الطلاب المخطئون بأداء ركعات الصلاة تطوعاً، وكذا ينهون عن الفطور أو الغداء أو العشاء ولها أصلاً فى الشريعة في صورة الكفارات في بعض المعاصى. وعند اختيار الضرب الخفيف مثل شد الاذن وغيره ينبغى للمعلم الا تكون سن الطالب اقل من عشر سنين. ونهى النبي (ﷺ) عن ضرب الأولاد الصغار، كما في أمر الصلاة: "واضربوهم عليها وهم أبناء عشر".[٣]

٥) الضرب

من الصعب عمومًا في المؤسسات التعليمية والمنازل جعل الأطفال يعتادون على شيء ما دون التعرض للضرب لكن هذا التفكير خاطئ تماما. فإن التعاليم القرآنية فيما يتعلق بالتدريس هي أن

---

(١) جابر، محمد بن سالم بن علي، التربية عن طريق أسلوب الثواب والعقاب، شبكة الألوكة، https://www.alukah.net/social/0/6282/#ixzz62oXtT87H

(٢) النحلاوي، عبد الرحمن ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر بيروت، ٢٠٠٧، ١٤٦.

(٣) عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد السلام الشدادى، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ٣/٢٢٤-٢٢٥.

المدرسين يجب عليهم أن يعملوا عمل الدرس بلطف وتجنب العنف بالطلاب. في ضوء هذه النوايا الواضحة يجب نشر التعليم على طريق الحب، وليس عن طريق الضرب ويجب استخدام الضرب كوسيلة أخيرة للتأديب بعد استخدام الوسائل الأخرى من الموعظة الحسنة، الزجر و التوبيخ، الهجر والإعراض والحرمان والعقوبة البدنية بغير الضرب كما ذكرنا من قبل. عندما يحث المعلم الطالب بكل الطرق بقيام العمل المطلوب ولا يقبله الطالب من أى وجه فلا يمكن للمربى والمعلم أن يستغنى من الضرب للتأديب في هذه الاحوال، خاصة عند أوان تربية الطلاب الذين لا يقبلون الأوامر العامة فى المدارس بغير العنف فيحتاج المعلم استعمال وسيلة الضرب كوسيلة أخيرة ولا يمكن للمعلم القيام بالعمل المطلوب بدون ضرب هؤلاء الأطفال العنيدين.

وفي مثل هذه الأحوال يوجد خلاف بين علماء التربية فيما يتعلق بضرب الطلاب بغرض التأديب. بعض منهم لا يسمحون بذلك بأي شكل من الأشكال لأنهم يعتقدون أن ضرب الأطفال يمكن أن يكون له آثار ضارة نفسياً عليهم. وبعضهم يسمحون بضرب الطلاب على كل خطأ بل يوجبون الضرب الشديد ومعاقبة الطلاب العنيدين خاصة كى لا يعيدون الأخطاء ويصلحون عاداتهم بأكملها ويكونون أمثالا للآخرين. ولكن من إعتقاد المسلمين أن الإسلام دين وسط يحب الوسطية والإعتدال في كل مجال، فكيف لا في مجال تربية الأطفال والطلاب.[١] قد أباح الإسلام العقوبة بالضرب ولكن بحدود نذكر المثالين من مصادر الشريعة الإسلامية. قد رخص الإسلام ضرب الزوج لزوجها عند نشوزها للزوج ولكن بعد استفادة جميع الوسائل الممكنة قبلها من الموعظة وغيرها فإن الله سبحانه وتعالى، قال: "وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ".[٢] نستفيد من القرآن الكريم في ضوء هذه الآية بإباحة استخدام ضرب الطلاب للتأديب. ونجد أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ضرب الأطفال والأولاد عند عدم أداء الصلوات إذا بلغوا عشر سنين في ضوء الحديث: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر".[٣]

---

(١) القاسمى، محمدرضى الرحمٰن، تأديب طلبة العلم، مجلة الداعى الشهيرة دارالعلوم ديوبند، عدد ١-٢، نوفمبر-دسمبر، ٢٠١٣، شحود، على بن نايف، الأسالب الشرعية فى تأديب الاطفال، دار المعمور بهانج ماليزيا، ٢٠٠٩، ٥٧ – ٦٤.

(٢) سورة النساء ، الآية: ٣٤.

(٣) ابو داؤد، سليمان بن الاشعث، سنن ابى داؤد، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، دارالسلام رياض، ٢٠٠٩، ح ٤٩٥.

الضرب لعقوبة الطلاب ليس من الأصل الكلى بل يحتاجه المعلم بعد الإستفادة من الوسائل الأخرى للتأديب وهناک شروط للعمل على هذا الحكم الشرعى. وعلى المعلم مراعاة الأمور التالية عند إستعمال وسيلة الضرب للتأديب:

ا) لا يجوز الضرب ضربا مبرحا أى شديداً ولا يضرب ضرباً من غير حد أن يضرب ضرباً كثيراً فإن القليل يفيد للتأديب والكثير يمكن أن يفسد الطلاب ما هو عكس المقصود، كذا نجد في تأديب الزوجة من حديث ختم المرسلين (ﷺ): "واضربوهن اى ضرباً غير مبرح، لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها فى أخر اليوم".[١]

ب) ونهى النبى (ﷺ) عن الضرب على الوجه، وقال (ﷺ): "إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه".[٢] وكذلک يجتنب الضرب فى مكان يمكن به الضرر الشديد كالبطن والصدر والفرج فإن المقصود عن الضرب في الحقيقة هو التأديب لا الإيذاء ولا الإهلاك.

ج) ويحظر كل ضرب يتسبب في ضرر جسدي كبير بدلاً من التأديب، مثلاً ضرب المعلم تلميذه ضرباً فاحشاً يتسبب كسر العظم أو خرق الجلد لأنه نوع من الضرب المبرح المنهي عنه.[٣]

د) ولا يجوز للمعلم والمربى أن يزيد على عشر ضربات، كما قال النبي (ﷺ): "لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله".[٤] وعند عدم مراعاة هذه الحدود فى ضرب الطلاب يعد المعلم متعدياً وعاملاً بغير المشروع ما لا يليق بشأن المعلم. لقد ناقش الفقهاء والعلماء هذه القضية الهامة بتفصيل كبير في كتبهم كما يقول العز بن عبدالسلام: "ولا يضرب الوالدين الأبناء بعد وعدهم بعدم الضرب، حتى لا يفقد الثقة بهم، وكذلك الاقتصاد في الضرب لا يبالغ فيه إلى سفح الدم".[٥] وقد ذكر المؤرخ ابن خلدون: "وذلك أن إرهاف الحدّ بالتعليم مضرّ بالمتعلم سيما في أصاغر الولد لأنه من سوء الملكة. فينبغي للمعلّم في متعلمه والوالد في ولده أن لا يستبدا عليهما في التّأديب".[٦]

٦) الفصل

---

(١) الصحيح البخارى، باب ما يكره من ضرب النساء، ح ٥٢٠٤.

(٢) القشيرى، مسلم بن الحجاج، الصحيح للمسلم، باب النهى عن ضرب الوجه، ح ٦٦٥٢.

(٣) ابن عابدين، محمد امين، حاشية ابن عابدين، باب التعزير، دارالمعرفة بيروت، ٢٠١١، ١٢٧.

(٤) الصحيح البخارى، باب كم التعزير والادب، ح ٦٨٤٨.

(٥) العز بن عبد السلام، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، ٢/ ٢٨٨.

(٦) المقدمة، عبد الرحمن ابن خلدون، تحقيق عبد السلام الشدادى، الدار البيضاء، ٢٠٠٥، ٣/ ٢٢٤-٢٢٥.

لا ينبغي اعتبار فصل طالب من مؤسسة تعليمية أمرًا سهلاً فإن من الصعب اليوم ضم وتسجيل الطلاب في المؤسسات التعليمية. بدلاً من طرد الطلاب من المؤسسات التعليمية يجب أن يتموا تعليمهم بنجاح. ومع ذلك ، في بعض الأحيان لا يكون للمؤسسة خيار سوى فصل الطالب من المؤسسة. يدعو بعض الخبراء إلى طرد الطلاب الذين ينتهكون القواعد وبعضهم يخالفونهم بأن الطلاب يجب على المعلم أن يصلحهم ولا فائدة في إخراج هذه الطلاب من المؤسسات.

وهناک رأى اخر موقف سليم أن الطالب لو يفد به الموعظة أو التوبيخ أو الضرب ويصلح عاداته فلا حرج أن يكون ملتحقا بالمؤسسة واما الذي لم يتأثر من عمل الاصلاح بل يفسد البيئة فهو اجدر أن يفصل من المؤسسة لئلا يتأثر الطلاب الآخرون من إفساده: "إنه كعضو فسد بالمرض وغيره والعقل يأبى أن لا يُفصل عضو فاسد من الجسد وإلا تتدخل الجراثيم في أعضاء أخرى صحيحة".(١)

ميثاق اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل

فقد أقرت اللجنة الإسلامية العالمية تحت إشراف الأزهر الشريف وهي تهدف إرشاد المسلمين إلى المكانة المقررة للمرأة والطفل على أساس الشريعة الإسلامية. يركز ميثاق الطفل في الإسلام في مادة رقم (٢٢) على جوانب مهمة بنسبة تربية الأطفال وفق الأحكام الشرعية، كالإعتدال والتوازن والتدرج في أداء مسئولية التربية. وأقر ميثاق اللجنة للطفل حق الوقاية والحماية من الإيذاء النفسي والبدني من جانب الوالدين والمعلمين في حق أولادهم وتلاميذهم في مادة رقم (٢٦)، كما صرح: "للطفل الحق في حمايته من كافة أشكال الإيذاء، أو الضرر أو أي تعسف، ومن إساءة معاملته بدنيًا أو عقليا أو نفسيا، ومن الإهمال أو أية معاملة ماسة بالكرامة من أي شخص يتعهد الطفل أو يقوم برعايته".(٢)

اتفاقية حقوق الطفل للجمعية العامة للأمم المتحدة

قد أعلنت الجمعية بنسبة حقوق الإنسان، أن للأطفال حق في رعايتهم ومساعدتهم خاصة فاعتمدت الجمعية العامة بقرارها في نوفمبر ١٩٨٩م. هنا نذكر ملخص اتفاقية حقوق الطفل المذكورة في مادتين مادة رقم (٣٧) ومادة رقم (٣٩) التى تتعلق مع أمر تاديب الأطفال بصورة العقوبة. قررت الجمعية العامة لأمم المتحدة أن الدول تكفل عن رعاية الأطفال بأن الأطفال لا يعرضون التعذيب

---

(١) القاسمى،محمد رضى الرحمٰن،تأديب طلبة العلم، مجلة الداعى، دارالعلوم ديوبند، عدد ١-٢، نوفمبر-دسمبر٢٠٠٩.

(٢) اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، ميثاق اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، مادة رقم ٢٢ و ٢٦، http://www.iicwc.org/

والعقوبة القاسية أو اي ضرب من المعاملة الغير الإنسانية أو المهينة. وقررت الأمم المتحدة في اتفاقية حقوق الطفل أن الأطفال لا يحرمون من الحرية ارتكابا للصور الغير القانونية ولا يحرمون عن الحقوق المتعلقة بالإنسان من الكرامة والإحترام والإحتياجات الإنسانية كافة. وقررت الجمعية العامة في اتفاقية حقوق الطفل مادة رقم ٣٩ أن الدول كلها تستخدم كل الوسائل والتدابير التى تناسب للتحريض على تأهيل الأطفال البدني والنفسي. ولا بد على الدول أن تهتم بأمور الأطفال الذين حرموا عن حقوقهم الإنسانية بالإهمال أو الاستغلال أو الإساءة لكي يتأهل هذه الأطفال أو يعيدوا في المجتمع كفريق محترم ومكرم من حيث أنهم أهم أركان المجتمع الإنسان.[١]

نتيجة البحث والإقتراحات

- لا شک أن التاديب للأطفال ضرورة تربوية وليس عمل انتقام وعقوبة لهم وإنما هدفه تربوي ووسيلته تربوية فالأطفال مثل الأمانة عند الوالدين وأذهان الأطفال خالية عن كل نقش وقابلة لكل ما يمال إليها من خير أو شر. فإن عود الوالدين أولادهم على الخير، وسعدوا فى الدنيا والاخرة ويشاركهم في ثوابهم الوالدين وكل معلم ومربى الخير وإن عودوا الشر شقوا وهلكوا وكان الوزر على الوالدين والمعلمين معهم.
- يجب على الوالدين تعليم الأولاد بجميع ما يجب على أولادهم بعد البلوغ فيؤمر أولادهم بجميع الأوامر وينهون عن المنهيات ويؤمر بالطاعات كالصلاة والطهارة والصيام وغيرها مما تصح به عبادتهم ويؤمرون بالتزام الأحكام الشرعية مثل ستر العورة وقيام جميع المعاملات وفقا للشريعة ويجب على الوالدين تعليم أولادهم ما يكلفون إليه من الْأُفكار والعقائد التي يكفر جاحدها من ايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، كما قال ابن عابدين: "الصبي ينبغي أن يؤمر بجميع المأمورات وينهى عن جميع المنهيات".
- فالتأديب للأطفال والأولاد الصغار إنما يبدأ بالقول، ثم بالوعيد، ثم بالتعنيف والعقاب، ثم بالضرب إن لم تجد الطرق قبله موثراً ومفيداً في حصول الغرض الاصلى، ويجب على المربى

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار ٤٤/٢٥، المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ تاريخ بدء النفاذ: ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ ،وفقا للمادة ٤٩.

مراعاة الترتيب بين مختلف الطرق للتأديب لا يختار الطريقة النهائية إذا كان ما قبلها يفيد فى حصول الغرض، وهو الإصلاح.

- إنّ أساليب التاديب متنوعة وعديدة:

١. الموعظة الحسنة: ليس من المناسب معاقبة الطلاب على الفور إذا ارتكبوا خطأ. بعد ارتكاب الخطأ يجب أن يكون المعلم ناصحا له اولاً بالموعظة الحسنة.

٢. الزجر والتوبيخ: فعلى المعلم ان يتوسط فى التوبيخ فإن خير الامور اوسطها ويجب على المعلم ان لا ينظر الى الاخطاء فقط بل يجب عليه ان ينظرالى حسن السلوک من الطلاب و يجب عليه ان يشجعهم على حسن سلوكهم وحسن عملهم فى العمل الدراسى والتربوى.

٣. الإعراض والهجر والحرمان: و كذلک نرى من الاساليب الناجحة في تربية الطلاب والمتعلمين حرمانهم من الامور المحببة لديهم عند ما يحتاج المعلم حاجة شديدة لوقت محدد وفي بعض الاحيان يجوز هجرهم وعزلهم من عامة الطلاب والمتعلمين لكى يشعروا اخطاءهم ويصلحوا احوالهم من سقيمها الى صحيحها.

٤. العقوبة البدنية: ومن طرق التأديب الناجحة للطلاب المخطئين عقوبتهم عقوبة بدنية سهلة من غير الضرب.

٥. الضرب: يجب نشر التعليم على طريق الحب، وليس عن طريق الضرب ويجب استخدام الضرب كوسيلة أخيرة للتأديب بعد استخدام الوسائل الأخرى.

٦. الفصل: ان الطالب لو يفد به الموعظة او التوبيخ او الضرب وهو يصلح عاداته فلا حرج ان يكون ملتحقا بالمؤسسة ومن لم يتأثر من عمل الاصلاح بل يفسد البيئة فهو اجدر ان يفصل من المؤسسة لئلا يتأثر الطلاب الآخرون من إفساده.

- من الواجبات على مربى الأطفال من الأساتذة والوالدين أن يهتموا بحدود التأديب للأطفال إهتماما كبيراً كما يليق بشانهم من حيث أنهم من أهم الأشخاص الذين عليهم مسؤلية لتربية الأولاد والتلاميذ والطلاب.
- على منسقى المدارس والأكاديميات العلمية عامة وعلى منسقى المعاهد الدينية خاصة أن يدربوا اساتذتهم بحدود التأديب للأطفال كى يرعوا بالحدود المذكورة فى المقالة رعايةكاملة وأن لايظهر الحوادث المؤسفة فى الميادين العلمية والتربوية.

- وعلى المدراء (Directors) والمنسقين (Coordinators) والمعلمين للمدارس والمعاهد العلمية أن يلاحظوا ويطالعوا السيرة النبوية الشريفةحول التربية وتأديب للأطفال بأن الرسول (ﷺ) كان داعية كبيرة على منهج سليم دعوى الذى قد غير أحوال اسوأ قوم الى أن صاروا قادة العرب والعجم.
- مراعاة ميثاق اللجنة الاسلامية العالمية للمرأة والطفل واتفاقية حقوق الطفل للجمعية العامة للأمم المتحدة: وفي الأخير نقترح للجميع الذين هم المسؤلون لتربية الأطفال والاولاد وطلاب العلم أن يلاحظوا ويراعوا القوانين المحلية في هذا المجال عامة وميثاق اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل واتفاقية حقوق الطفل للجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة كما يتشاورون في هذه الأمور المهمة بالنصوص الشرعية الاسلامية من القرآن والسنة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم.